

تفسير السعدي

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ
سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

ثم ذكر الحكمة في ذلك فقال ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ أي:

نقصاً، ﴿أُولَٰئِكَ أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ﴾ أي: ولسعوا في الفتنة والشر بينكم، وفرقوا جماعتكم

المجتمعين، ﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾ أي: هم حريصون على فتنكم وإلقاء العداوة بينكم، ﴿لَوْ فِيكُمْ﴾

أناس ضعفاء العقول، ﴿سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ أي: مستجيبون لدعوتهم يغترون بهم، فإذا كانوا هم

حريصين على خذلانكم، وإلقاء الشر بينكم، وتشيطكم عن أعدائكم، وفيكم من يقبل منهم

ويستنصحهم، فما ظنك بالشر الحاصل من خروجهم مع المؤمنين، والنقص الكثير منهم،

فله أتم الحكمة حيث ثبطهم ومنعهم من الخروج مع عباده المؤمنين رحمة بهم، ولطفاً من

أن يداخلهم ما لا ينفعهم، بل يضرهم، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ فيعلم عباده كيف

يحذرونهم، ويبين لهم من المفسد الناشئة من مخالطتهم.